مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

أدم عليه السلام بين الصابئة والقرآن الكريم في ضوء كتابهم (كنزا ربا)

دراسة مقارنة

م.م. علي باسم جمعة

كلية التربية الاساسية–جامعة واسط

الكلمات المفتاحية: : ادم. الصابئة. القرآن الكريم

الملخص:

تشترك الصابئة مع الديانات السماوية في قصة خلق آدم (عليه السلام).أرجع الصابئة خلق آدم (عليه السلام) إلى الملائكة، وليس لله تعالى.إن آدم (عليه السلام) خلق ليكون من الملائكة، إلا أن الزعم تناقض مع ما ورد من أن آدم (عليه السلام) خلق في الأرض. إن الملائكة الموكلون بخلق آدم (عليه السلام) وقعوا في حيرة إذ عجزوا عن خلقه، ووقعوا في معضلة كيفية بث الروح فيه.أضفى الصابئة صفات بشرية على الرب سبحانه وتعالى وعلى الملائكة، وأنهم يلبسون مثل ثياب البشر.تنازع في خلق آدم ملكان: بثاهيل ومندادهيّ. إن آدم (عليه السلام) لم يكن في الجنة بل في الأرض.أوكل إلى بعض الملائكة حراسة آدم (عليه السلام)، وهي حراسة لم تحقق نتائجها.ان التوسع في دراسة بعض الموضوعات المتفرقة دراسة مقارنة لتتضح عظمة الإسلام.

الْمُقَدِّمَةُ:

إن قصة آدم (عليه السلام) لا تكاد تخلو منها ديانة من الديانات، فهو أبو البشر، وأصل الإنسان، وإن اختلفت نظرة الأديان إليه، ومن باب التعرف على نظرة بعض الأديان إلى آدم (عليه السلام) ارتأيت مقابلة ما جاء عنه عند الصابئة في كتباهم (كنز ربا) مع ما جاء عنه في القرآن الكريم.

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج النقدي التحليلي المقارن، للوصول إلى الرأي الراجح، وقد رجعت إلى كتاب الصابئة المقدس (كنز ربا)، للتوثيق منه.

وقد اشتمل هذا البحث على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي، عرفت فيه باختصار بآدم (عليه السلام) والصابئة وكتابهم كنزا ربا.

المبحث الثاني: إرهاصات خلق آدم (عليه السلام).والمبحث الثالث: آدم (عليه السلام) عند بث الروح فيه. ثم خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات.وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

اولاً: أصل اسم آدم (عليه السلام):

اختلف العلماء في أصل اسم آدم (عليه السلام) على قولين: القول الأول: إن اسم آدم اسم عربي، وأنه مشتق، واختلفوا في اشتقاقه على رأيين[1]:

الرأي الأول: إن لفظ آدم مشتقة من أديم الأرض، وأديم الأرض وجهها، وروي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) وغيره أنه "سُمي آدم؛ لأنه خُلق من أديم الأرض"[2].

وهذا يوافق قول "أهل اللغة إن اشتقاقه من أَديم الأرض؛ لأنه خُلق من تراب، وكذلك الأدمة إنما هي مشبهة بلون التُراب"[3].

ويؤيد هذا خلق آدم (عليه السلام)، فقد قال (صلى الله عليه وسلم): «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ وَالأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ»[4].

الرأي الثاني: إن اسم آدم مشتق من الأدمة، واختلف القائلون بهذا في معنى الأدمة، فالراجح أنها: السُمرة، وقيل: البياض، وأن آدم (عليه السلام) كان أبيض مأخوذ من قولهم: ناقة أدماء، إذا كانت بيضاء[5].

والصحيح أن " آدَم أفعل مُشْتَقّ من الأدمة، وَهُوَ اللَّوْن فَلم ينْصَرف لِأَنَّهُ معرفَة وَأَصله الصّفة، وَهُوَ على وزن الْفِعْل، وَقيل: هُوَ مُشْتَقّ من أَدِيم الأَرْض وَهُوَ وَجهَا، وَهَذَا بعيد؛ لِأَنَّهُ يحْتَمل أَن يكون وَزنه فَاعِلا كطابق فَيجب صرفه إِذْ لَيْسَ فِيهِ من معنى الصّفة شَيْء وأفعل أَصله الصّفة"[6].

القول الثاني: إن آدم اسم أعجمي.

وهو قول بعض المفسرين. منهم الزمخشري، ومن وافقه، قال الزمخشري: "واشتقاقهم آدم من الأدمة، ومن أديم الأرض، نحو: اشتقاقهم يعقوب من العقب، وإدريس من الدرس، وإبليس من الإبلاس، وما آدم إلا اسمٌ أعجمي، وأقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر وعازر وشالخ وفالغ وأشباه ذلك"[7].

وقال ابن حجر: "آدم اسم سرياني، وهو عند أهل الكتاب آدام بإشباع فتحة الدال بوزن خانام وَزنة فَاعَالُ، وامتنع صرفه للعجمة والعلمية"[8].

وأنكر بعض المعاصرين عروبة الاسم، وقال: " والحق: أن لفظ آدم أعجمي لا ينطبق على الاشتقاقات العربية، وإنما يلهج بمثل هذا أقوام صرفوا أوقاتهم في الاشتغال بالألفاظ، وأضربوا عن جانب المعنى، فتراهم يتكلفون لاشتقاقاتها، ولو كانت من غير لغتهم، ثم إنهم يبنون على تلك الاشتقاقات تعليلات وحكايات يخترعونها، لم تتطابق نقلًا ولا عقلًا، وتفسير كتاب الله تعالى في غنى عنها"[9].

وهذه جرأة وتطاول في غير محلها، ويعارضه قول أئمة التفسير واللغة، منهم السخاوي الذي قال: إنه " عربي باتفاق"[10].

وقال النووي:" وهذا كله تصريح منهم بأن آدم اسم عربي مشتق، وإلا فالعجمي لا اشتقاق له"[11].

وأما التعلل بأن اسم آدم موجود في اللغات غير العربية، فهذا لا يمنع من أن يكون اسماً مشتركاً بين هذه اللغات.

وآدم: هو أَبو البشر، وهو اسم الإنسان الأَول في لغة العرب وجميع من عرّفه من العلماء اكتفى بتعريفه بأنه أبو البشر[12].

ثانيًا: تعريف الصابئة:

حفلت الكتب والدراسات بتعريف الصابئة في اللغة والاصطلاح، لذلك سأرعف بها بإيجاز:

اختلف في معنى الصابئة وأصلها لغة، ويستفاد من هذه الأقوال: لإن الصابئة: جَمْعُ الصَّابِئِ. وَالصَّابِئُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. يُقَال: صَبَأَ فُلاَنٌ يَصْبَأُ: إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ، وَتَقُول الْعَرَبُ: صَبَأَتِ النُّجُومُ إِذَا طَلَعَتْ[13].

والصابئون: ملة تزعم أنها على ديانة نوح (عليه السلام) وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار، وهم قوم لا دين لهم، ليسوا بيهود ولا نصارى. بل تركب دينهم بين اليهودية والمجوسية، لا تؤكل ذبائحهم، وقيل: قوم يقولون لا إله إلا الله، وليس لهم عمل ولا كتاب، كانوا بالجزيرة والموصل. وروي أنهم قوم يعبدون الملائكة، ويصلون الخمس للقبلة، ويقرؤون الزبور، وقيل: هم قوم من اليهود والنصارى، لا تحل مناكحتهم ولا تؤكل ذبائحهم، وقيل: قوم موحدون يعتقدون تأثير النجوم، وأنها فعالة. ولهم قولان:

أحدهما: أن خالق العالم هو الله، إلا أنه أمر بتعظيم الكواكب واتخاذها قبلة للصلاة والتعظيم والدعاء.

الثاني: أنه تعالى خالق الأفلاك والكواكب، ثم إن الكواكب هي المدبرة لما في هذا العالم من الخير والشر والصحة والمرض، فيجب على البشر تعظيمها لأنها هي الآلهة المدبرة لهذا العالم، ثم إنها تعبد الله، وهذا المذهب هو المنسوب للذين جاءهم إبراهيم عليه السلام رادا عليهم.

والصابئة في مقابلة الحنيفية، ويعرف منها:

1- الصابئة الحرانيون: وقد انقرضوا في القرن (11هـ-) ومركزهم (حران).

2- الصابئة المندائيون: ويزعمون أنهم أتباع النبيّ يحيى (عليه السلام) وهم يقدسون الكواكب والنجوم، ويعتبر الاتّجاه نحو القطب الشمالي والتعميد في المياه الجارية من أبرز معالم ديانتهم[14].

ثالثًا: تعريف كنزا ربا:

لفظ: گنزا ربا، أو جِنزا ربا، معناه: الكنز العظيم، وهو الكتاب المقدس عند الصابئة المندائيين، ويزعمون أنه صحف النبي آدم (عليه السلام)، ويعد أقدس الكتب عند الصابئة المندائيين، ومصدر التشريع والوصايا والتعاليم، ويؤمن الصابئة المندائيين بأن هذا الكتاب هو كلام الله ووصاياه التي أوحى بها إلى أنبيائه الذين بعثهم في القوم الصابئين، وطبع الكتاب في كوبنهاجن سنة 1815م، وطبع في لايبزيغ سنة 1867م، وترجم الكتاب إلى اللغة العربية عام 2000م في بغداد، وكانت الترجمة من اللغة المندائية إلى العربية. والكتاب يتكون من جزأين: يدعى الأول: اليمين، ويدعى الثاني: اليسار[15].

المبحث الثاني: إرهاصات خلق آدم (عليه السلام).

هذا المبحث مكرس لبيان إرهاصات خلق آدم (عليه السلام) في كتاب (كنز ربا)، ويبين ما يتعلق بإرادة خلقه، وكيفية بث الروح فيه.

تشترك الصابئة مع الديانات السماوية في قصة خلق آدم (عليه السلام) من تراب وخلق من ضلعه زوجته حواء، ثم أنزل الروح القدس في جسميهما وأمر الملائكة بالسجود إليه إلا إبليس (هادبيشه) الذي قال "خلقني الله من نار وخلق آدم من تراب فكيف اسجد له"؟ فطرده الله من الجنة[16].

خصص الكتاب الثالث، التسبيح الثاني من كنزا ربا- اليمين لخلق آدم (عليه السلام)، تبدأ القصة بالآتي: ((ليكن آدم مليكاً للحياة الدنيا يكون باسم الحي العظيم 1 سمعت الملائكة وائتمرت ثم اتفقت، قالت: ليكن آدم واحداً منا سيكون))[17].

قد يتفق المقطع الأول من حيث العموم مع ما جاء في الكتب السماوية ومنها القرآن الكريم، من التحاور مع الملاكة حول خلق آدم (عليه السلام)، كما بينه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[18].

أما المقطع الثاني، الذي يشير إلى أن آدم (عليه السلام) سيكون واحداً من الملائكة، فهو مخالف للحقيقة إن أخذنا بظاهر اللفظ، ولو جاء النص بأنه سيكون معهم لكان أجدر بالقبول، أي: إنه سيكون معهم في الجنة أو في السماء، كما قال تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[19]، أما أنه سيكون منهم فقد يكون مقبولاً إن حلمناه على المعنى المجازي.

إلا أن النص الصابئي يبتعد عن النص القرآني، إذ جاء فيه: ((2 تعال الآن يا بثاهيل، ومعاً نخلق آدم كبيرنا سيكون)) [20].

فهذا النص يؤكد أن معية آدم (عليه السلام) ليست مكانية، وإنما كيفية، وهذا بخلاف النص القرآني، كما أن النص الصابئي يقرر أن من شارك في خلق آدم هو ملك يدعى بثاهيل[21]، بل أن النص يؤكد أن آدم (عليه السلام) سيكون كبيرهم!

كما أن هذا الزعم يتعارض مع ما سيأتي من أن آدم (عليه السلام) خلق في الأرض.

إن القرآن الكريم لا يشير إلى مشاركة أي ملك في خلق آدم (عليه السلام) بل أن الله تعالى هو الذي خلقه كما قال تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾[22].

فالملائكة عند الصابئة هي التي شاركت في خلق الكون، وأن بثاهيل، وشارك معه 360 من الملائكة تحت إمرة (ماري أدر بوثا) فهو أول زعيمهم وأعلاهم مكانة، وهؤلاء الأشخاص متفاوتون في الدرجة، وأنهم موظفون بوظائف روحانية، كمباشرة أعمال الخلق، وأنهم يعلمون الغيبيات بأمر من الله[23].

ويواصل كتاب (كنز ربا) الحديث عن خلق آدم (عليه السلام): ((3 الحزن يترقرق في قرارة نفسي، أنا بثاهيل، كانت أمنيتي أن أخلق آدم وحدي لو جاء كما تبتغون ماذا سيكون)) [24]؟

يتبين هذه الراوية أن سبب هذا الحزن أن بثاهيل حزين؛ لأنه لم يخلق آدم لوحده بل شاركه آخرون، وهذا يعني أن خلقه لم يكن على حسب ما يرغبه بثاهيل، وهذا تناقض عجيب، وكأن بثاهيل مسلوب الإرادة؛ لأنه لم يكن صاحب القرار، وفي هذا طعن بالربَّ الذي كلف بثاهيل بخلق آدم (عليه السلام) ومعه من يعاونه؛ فتخوف بثاهيل أن لا يخلق آدم (عليه السلام) كما يرغب بثاهيل.

لذلك قال المشاركون في خلق آدم (عليه السلام): ((4 قالوا: فإذن نحن أطعناك، فأي سلطان في الحياة الدنيا لنا سيكون؟ 5 تخدمونه وحراساً له تصبحون، قال بثاهيل 6: وصوروه وعلى الأرض مددوه؛ ولكنهم عاجزين تأملوه، لقد كان آدم لا نفس فيه)) [25].

هذه الحيرة، والمعضلة التي واجهت خلق آدم (عليه السلام) تظهر أن الملائكة ومعهم بثاهيل لا يعرفون نتيجة ما يصنعونه، ولا يملكون أدنى معرفة بما سيؤول إليه!

وهذا بخلاف النص القرآني، إذ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [26].

فالملاكة لم تشارك في خلق آدم (عليه السلام)، وما ورد عنها هي تخوفها من أن يفسد البشر في الأرض، روى الحاكم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: ((لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، قَالُوا: أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجان، فأفسدوا في الأرض، وسفكوا الدماء، فلما قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، قَالُوا: أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾، يعنون: الجن بني الجان، فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنوداً من الملائكة، فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور. قال: فقالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾، كما فعل أولئك الجن بنو الجان؟ قال: فقال الله: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾)) [27].

وسبب هذه المتاهة التي وقع فيها كتاب (كنز ربا) أنه منح الملائكة مهمة خلق آدم (عليه السلام) من دون الله.

ومن أجل معالجة مشكلة تنفس آدم (عليه السلام)، بين النص الصابئي مقترحات الملائكة: ((7 قالوا: لعل الأثير [28] إذا تسرب إلى عظامه تتغلغل القوة إليه، فيقف منتصبا على قدميه، 8 بوميض النار استعانوا، قالوا: لعل النار تضيء هذا الكساء، قد تضيء هذا الكساء،

فتتغلغل القوة إليه، ويقف منتصباً على قدميه، 9 كل بخار الأنهار، كل دخان النار بعد أن أطفأوها حاولوا أن يولجوها في بدنه المسجى، لعل كفيه تنقبضان، لعل جناحيه يخفقان، لعل الغضب يعصف بجناحيه فيقف منتصباً على قدميه))[29].

ونستشف من هذا النص الذي يتحدث عن محاولة الملائكة الاستعانة بالنار وبالماء لخلق آدم (عليه السلام)، إلا أن هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح، وذكر الأجنحة يفيد أن لم يكن اللفظ محمولاً على المعنى المجازي، كقوله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾[30]، إلا أن الذي يترجح أنهما جناحان حقيقان، وهو يتوافق مع مزاعم (كنزا ربا) أن آدم (عليه السلام) خلق ليكون من الملائكة.

واقترحت الملائكة من أجل بث الروح في آدم (عليه السلام)، ((10 يا بثاهيل قالت الملائكة: ائذن لنا أن ننفخ فيه من روحنا، فمن ذلك البيت من بيت الرب أنت بها أتيت 11 ولكن الملائكة تعبت وتعب بثاهيل ولم يقف آدم منتصبا على قدميه 12 صعد بثاهيل إلى عليين ماثلاً بين أبي الأثريين: 13 ماذا فعلت يا بثاهيل؟ 14 كل شيء يا أبت إلا شبيهك وشبيهي))[31].

يلاحظ في هذا النص أنه أضفى صفات بشرية على الرب سبحانه وتعالى أو أنه كان شبيهاً بالملائكة، كما يبين ذلك قول بثاهيل (شبيهك وشبيهي).

والمقصود بالأثريين: الملائكة، وأبوهم يعني الله تعالى، فالنص الصابئي ما زال يرسم حيرة الملائكة ومعهم بثاهيل، وأنهم عجزوا عن خلق كائن حي، والنص يبين أن آدم (عليه السلام) كان شبيهاً لبثاهيل ولأبي الأثريين، الذين لجأوا إليه ليحل هذا الإشكال ((15 قال: كفى وفي منجم السر اختفى 16 أيها العقل الأعظم، ذلك الجسد الكساء، أزل عنه البلاء، وأضئه بما تشاء 17 ومنحه الرب اسماً حياً به تكلم، وبعمامته الطاهرة لف السرَّ الأعظم، بأطرافها لمله، وإلى بثاهيل سلَّمه))[32].

كما يلاحظ أن هذا النص يظهر أن الرب تعالى يرتدي العمامة التي أخفى في أطرافها كيفية تولد الروح في جسد أدم (عليه السلام)، والعقل الأعظم، أو النفس العظمى (مانا ربا)، هي الحياة[33].

والأمر المحير في هذا النص: لم أوكل الرب مهمة خلق آدم (عليه السلام) لبثاهيل وللملائكة مع أنهم عجزوا عن أداء هذه المهمة؟

هل كان الرب عالماً بعجزهم، أو أنه أراد اختبار الملائكة لبيان عجزها وافتقارها إليه؟

لا يجيب كتاب (كنز ربا) عن هذا السؤال، وتبقى الاحتمالات قائمة؛ لكن النص الآتي يظهر أن الأمر يتعلق بإثبات عجز بثاهيل والملائكة معه، وإن لم يجر التصريح ذلك.

هذه الألغاز أو المعضلات التي صنعها كتاب (كنز ربا) متأتية من محاولتهم إيكال مهمة خلق آدم (عليه السلام) للملائكة.

والنص القرآني تجاوز هذه المعضلات كما بينه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (26) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (27) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (28) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (29) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[34].

وضحت هذه الآيات المباركات تكريم الله سبحانه لآدم (عليه السلام) بأن روحهُ قد استمدت من الذات الإلهية تشريفاً لهُ ولبني آدم من بعده، ونفخ الروح، أي: أُفضت عليه من حياتي، ومن مقتضيات أسمائي وصفاتي، ومن قدرتي ليستحق خلافتي ونيابتي[35]، وأضاف الروح إلى ذاته لتشريفه وطهارته[36].

وهو تمثيلٌ ولا نفخ ولا منفوخ فيه، بل هو انتشار الروح في جميع أجزاء الجسم، والمراد جعله حياً بعد أن كان جامداً لا حياة فيه، أما كيفية النفخ فهو مما لا يعلمهُ إلا الله تعالى[37]، ولما جاء الأمر الإلهي بالسجود لآدم تبياناً لمكانته وفضله، فالسجود نهاية التعظيم، وهو لا يليق إلا بالذي أوجد من العدم[38].

فسجد الملائكة دفعة واحدة مجتمعين، سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك إلا سجدوا في وقت واحد غير متفرقين وهم ملائكة السموات والأرض[39].

ويلاحظ أن هذا النص لم يبين خلق آدم (عليه السلام) من الطين؛ لكن جاء ذكر الطين في موضع آخر: ((ومن التراب والطين الأحمر والدم والمرارة ومن سر الكون جبل آدم وحواء وحلت فيهما نشمثا[40] بقدرة ملك النور)) [41].

أي أن آدم (عليه السلام) خلق من التراب والطين الأحمر والدم والمرارة، بخلاف ما معروف أنه خلق من ماء وتراب.

إن متابعة النصوص القرآنية تظهر أن الله عز وجل خلق آدم (عليه السلام) على سبع مراحل: تراب، طين، طين لازب، صلصال، صلصال من حمأ مسنون، صلصال كالفخار، ثم نفخ فيه من روحه.

فالإنسان خلق من الماء، والمراد به دخول الماء في تكوين جسمه، أي باختلاط الماء مع التراب وتكوين الطين، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾[42]. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾[43].

فالطين من التراب والماء، فإذا مزجت التراب بالماء صار طيناً كما هو معروف؛ ولكن الله سبحانه وتعالى مزج بين الأرض والماء ليمتزج الكثيف فيصير طيناً[44]، هذا الطين وصفه سبحانه وتعالى بأنه أخذ من سلالة، والسلالة هي فعالة من السَّل، وهو استخراج الشيء من الشيء[45].

وقيل: السلالة: الخُلاصة لأنها تسل من بين الكدر[46].

وقيل: ماء بين ظهراني الطين؛ فكأن آدم (عليه السلام) لمَّا خلق من أديم الأرض كأنها انسُل منها واستخرج منها[47]، والمراد أن الطين هو طين خالص[48].

وقد وصفه سبحانه وتعالى في آية أخرى هذا الطين بأنه لازب: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾[49].

واللازب هو الثابت[50].

وقيل: الباء بدل من الميم يقال لازب ولازم[51].

وقيل: هو اللاصق[52].

وقيل: اللزج[53].

وجاء في موضع آخر من القرآن الكريم أنه خلق من صلصال، كما قال تعالى حكاية عن إبليس اللعين: ﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[54].

والحَمْأ هو الطين المتغير إلى السواد، أو هو الطين الأسود، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الحمأ قد استقر في الماء مدة وتغير لونه إلى السواد[55].

وأما الصلصال فهو الطين اليابس الذي لم يطبخ فان من يبسه له صَلْصَلَه إذا حرك كالفخار[56]، أو هو طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار[57].

إن "آدم لم يجئ من الطين مباشرة، وإنما كان ذلك بعد سلسلة طويلة من التطورات، وبعد عمليات معقدة من التصفية والانتخاب استمرت ملايين السنين حتى انتهت بظهور الإنسان على تلك الصورة التي علا بها جميع أبناء سلالته. وكان أهلاً لتلقي النفخة الإلهية يوم مولده، وكأنها التاج الذي توّج به ملكاً على العالم الأرضي كله"[58].

المبحث الثالث

آدم (عليه السلام) عند بث الروح فيه

هذا المبحث مكرس لبيان الأحوال متعلقة بخلق آدم (عليه السلام) في كتاب (كنز ربا)، عند بث الروح فيه.

جاء في كتاب (كنزا ربا): ((18 أيها الملائكة المقربون، أيها الأثريون المنزهون، يا هيبَل[59] وشيتَل[60] وأنُّش[61] كونوا حراساً عليها لا يعلم بأمرها أحد، ليبق بثاهيل جاهلاً كيف النفس إلى الجسد هبطت، ليجهل كيف تهبط النفس إلى البدن، وكيف تتخلل البدن الأنفاق وكيف الدم فيها يتدفق، حارسي العقلُ الخفيُّ الأعظم حارساً له يكون، يا آدم لحظة تتلبسك إشعاعية الحي قف منتصباً على قدميك، وبعد أن تنطق بفم طاهر يعود السر ثانية إلى موطنه، ثانية إلى موطنه يعود)) [62].

لم يتضح في النص نوع الحراسة التي مورست على آدم (عليه السلام)؟ وما جدوى هذه الحراسة أو فائدتها؟

يلاحظ في هذا النص تقسيمه الملائكة إلى قسمين: مقربين وأثريين، وأنه أوكلت مهمة إلى الملائكة.

وهذا الأمر لا وجود له في القرآن الكريم بطبيعة الحال، فالله تعالى ليس بحاجة إلى وسائط لحماية أياً من مخلوقاته، بخلاف الصابئة التي زعمت أن الله تعالى فوَّض إلى الملائكة تصريف المهام الكونية، وإدارة شؤون الكون[63].

ويعرض كتاب (كنزا ربا) مرحلة ما بعد بث الروح في آدم (عليه السلام) وإعادته إلى بثاهيل ليتولى أمور آدم (عليه السلام)، فقد جاء: ((19 بثاهيل بعمامته الطاهرة طواه، بردائه غطَّاه، وعاد هابطاً ومعه مساعدوه، مساعدوه الذين نصبوا لحراسة النفس جميعهم تبعوه 20 حين بلغ بثاهيل الأرض، ومن معه أتى، ودنوا من الجسد المسجى، أراد أن يقذف النفس عليه، فتناولها منه: أنا منادهيّي، وحين أقام بثاهيل آدم على قدميه، كنت أنا من أنهضه، ولحظة وضع يده عليه، أنا الذي جعلته يتنفس الحياة)) [64].

ومنادهيّي: هو ملاك أثري نوراني يعني عارف الحياة، وهو الذي تناول الروح التي جلبها بثاهيل من الرب، ويلاحظ في هذا النص عدة أمور:

1. إن آدم (عليه السلام) لم يكن في الجنة بل في الأرض.
2. إن الملائكة ترتدي ملابساً شبيهة بملابس البشر، مثل العمامة والرداء.

3. وقد اختلط في النص تأثير منادادهيّي، وبثاهيل، فتارة بثاهيل هو الذي بث الروح وتارة منادادهيّي.

وعن كيفية استكمال خلق آدم (عليه السلام)، جاء النص: (((21) وامتلأت عظامه بالمخ، ونطقت فيه إشعاعية الحي ففتح عينيه 22 عندها عرَّج أدكاس زيوا إلى موطنه، أنا الذي جعلته يعرج إلى موطنه، إلى بيت القدرة، حيث بمجد الحي العظيم، وأوكلت به ملائكة المياه الجارية، هكذا الملاك جزاه الحي، لقد جزى الملاك الذي أتى بنفس آدم، اهبط وأذن أذاناً سماوياً، أذن تبعد عن النفس الأشرار)) [65].

وأدكاس زيوا: هو كائن نوراني، وهو آدم الخفي البهي، وهذا ينطلق من تصو الصابئة أن هناك عالمين علوي وسفلي، أو سماوي وأرضي، فالعالم الخفي مثلٌ للوجود العلني، فمنذ القدم كان في العالم الخفي آدم مخصوص يدعى (آدم كسية)، أي: آدم الخفي أو المستور، وتدعى زوجته (كانات)، أي: تامة الجمال، وعلى غرارهما خلق آدم وحواء على الأرض [66].

وعن السجود لآدم (عليه السلام): ((قال الحي: ليسجد ملائكة النار لآدم، لا يخالفون له قولاً، فسجدوا إلا الشرير فقد أبى، فأسره رباه أسراً)) [67].

والمقصود بملائكة النار إبليس، وهذا يتوافق مع القرآن الكريم، ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [68].

الهوامش:

---

(1) ينظر: كتاب الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي (ت401هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض،1419هـ- 1999م: 57/1؛ التبصرة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي (ت597هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م: 25/1؛ سفر السعادة وسفير الإفادة، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت643هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط1، 1414هـ- 1995م: 17/1.

(2) تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت150هـ)، تحقيق عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1423هـ- 2002م: 79/2، 53/3؛ تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1999م: 378/2؛ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت230هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ-

1990م: 23/1؛ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت310هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط1، 1420هـ- 2000م: 480/1، 481، 488/17.

(3) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت311هـ)، تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م: 112/1.

(4) من حديث أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه). سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت275هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط1، 1430هـ- 2009م: كتاب السنة، باب في القدر، 78/7، رقم (4693). قال الشيخ شعيب: "إسناده صحيح"؛ سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت279هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م: أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، 204/5، رقم (2955). قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(5) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت671هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ- 1964م: 279/1؛ اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت775هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م: 512/1.

(6) مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1405هـ- 1985م: 87/1. وينظر: المنهيات، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي (ت نحو320هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1406هـ- 1986م: 167؛ درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان- الأردن، 1430هـ- 2009م: 140/1.

(7) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ- 1987م: 125/1. وينظر: البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت754هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط1، 1420هـ- 2000م: 5/3؛ فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت743هـ)، مجموعة محققين، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، 1434هـ- 2013م: 430/2؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين بن يوسف بن السمين الحلبي (ت756هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط1، بلا تاريخ: 263/1.

(8) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1379هـ- 1960م: 364/6.

(9) جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار، عبد القادر بن بدران الدمشقي (ت1346هـ)، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، ١٤٢٠هـ - ١٩٩١م: 159.

(10) سفر السعادة: 17/1.

(11) تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي (ت676هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م: 96/1.

(12) تفسير مقاتل: 79/3؛ جامع البيان: 57/3؛ النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي القصاب (ت360هـ)، تحقيق علي غازي التويجري وآخرين، دار القيم، ودار ابن عفان- السعودية، 1424هـ- 2003م: 331/1.

(13) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط1، 1968م: مادة (صبأ) 238/4؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت770هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م: 509/1.

(14) ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت456هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، بلا تاريخ: 88/1- 90؛ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت548هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1404هـ: 63/2؛ البحر المحيط: 386/1؛ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة الدكتور مانع حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط4، 1420هـ- 2000م: 317.

(15) ينظر: كنز ربا (الكنز العظيم) اليمين، الكتاب المقدس للصابئة المندائيين، شركة الديوان للطباعة، 2000 م: المقدمة.

(16) ينظر: لمحات عن أديان العالم، صادق عبد علي الركابي، مكتبة مدبولي، مصر، ط 1، 2007م: 368.

(17) كنزا ربا اليمين: 70.

(18) سورة البقرة: الآية 30.

(19) سورة البقرة: من الآية 35.

(20) كنزا ربا اليمين: 70.

(21) بثاهيل: هو أحد الملائكة الرئيسيين والذين شاركوا في عملية خلق العالم الأرضي (ارا اد تيبل). كما جاء في تعريف مصطلحات كتاب (كنزا ربا).

(22) سورة ص: الآية 75.

(23) ينظر: مندائي أو الصابئة الأقدمون، عبد الحميد أفندي بن أبو بكر عبادة، تحقيق رشيد الخيون، دار الحكمة، لندن، 2003م: 85.

(24) كنزا ربا اليمين: 70.

(25) المصدر نفسه: 71.

(26) سورة البقرة: الآية 30.

(27) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411 هم. (وفي ذيله تلخيص المستدرك، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ): 287/2، رقم (3035). قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وعلق الذهبي عليه: "صحيح".

(28) الأثير: "وسط افتراضيّ يعمّ الكون ويتخلّل جميع أجزائه، وُضِعَ لتعليل انتقال الضَّوء أو الصَّوت أو الحرارة في الفراغ، يقال: نقلت وقائع المؤتمر عبر موجات الأَثير، أو على جناح الأَثير: بواسطة المذياع أو الرَّاديو والموجات الكهربائيّة". معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424 هـ)، عالم الكتب، بيروت، 1429 هـ-2008 م: 61/1. و"الأثير: في المندائية: (آير) وهو الهواء، أي هواء عالم النور، ويعود إلى هذا الهواء ريح الشمال". النشوء والخلق في النصوص المندائية، كورت رودولف، ترجمة الدكتور صبيح مدلول السهيري، جامعة بغداد، بغداد 1994م: 17.

(29) كنزا ربا اليمين: 71.

(30) سورة الإسراء: من الآية 24.

(31) كنزا ربا اليمين: 72.

(32) كنزا ربا اليمين: 72- 73.

(33) أصول الصابئة (المندائيين) ومعتقداتهم الدينية، عزيز سباهي، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط1، 1996م: 74.

(34) سورة الحجر: الآيات 26- 30.

(35) ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني المعروف بالشيخ علوان (ت920هـ)، دار ركابي للنشر، مصر، 1419هـ- 1999م: 413.

(36) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط2، 1418هـ- 1998م: 30/14.

(37) ينظر: الكشاف: 577/2؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله الآلوسي (ت1270هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ- 1994م: 281/7؛ التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1404هـ- 1984م: 44/14؛ تفسير الشعراوي، محمد

متولي الشعراوي (ت1418هـ- 1998م)، راجع أصله وأحاديثه أحمد عمر هاشم في جامعة الأزهر، مطبعة أخبار اليوم التجارية، مصر، ط1، 1997م: 7694/12

(38) ينظر: السراج المنير على معرفة بعض معاني علوم ربنا العليم الخبير، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، ط1، 1285هـ: 362/6

(39) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1250هـ)، دار ابن كثير- دمشق، دار الكلم الطيب- بيروت، ط1، 1414هـ- 1994م: 57/3؛ صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1417هـ-1997م: 11/2؛ التفسير الوسيط، الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1422هـ-2002م: 1219/2.

(40) نشمثا: النفس.

(41) كنزا ربا اليمين: 9.

(42) سورة السجدة: الآية 7.

(43) سورة المؤمنون: الآية 12.

(44) ينظر: تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي، (ت104هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، 1410هـ . 1989م: 416؛ مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ- 2000م: 243/8.

(45) ينظر: التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت468هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ- 2009م: 533/15؛ الجامع لأحكام القرآن: 109/12؛ فتح القدير: 564/3.

(46) ينظر: الكشاف: 178/3؛ مفاتيح الغيب: 264/23؛ الدر المصون: 321/8.

(47) ينظر: تأويلات أهل السنة، أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت333هـ)، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426هـ- 2005م: 438/6؛ الكشاف: 178/3.

(48) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 109/12؛ فتح القدير: 564/3؛ فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري (ت1307هـ)، عني بطبعته وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا . بيروت، 1412هـ . 1992م: 102/9.

(49) سورة الصافات: من الآية 11.

(50) ينظر: جامع البيان: 21/21؛ الجامع لأحكام القرآن: 69/15؛ اللباب: 281/5.

(51) ينظر: تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي بالولاء البصري الإفريقي القيرواني (ت200هـ)، تحقيق الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425هـ- 2004م: 828/2؛

مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت210هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1381هـ- 1962م: 167/2؛ غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1398هـ-1978م: 369.

(52) ينظر: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت207هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، 1956م./تحقيق أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي: 384/2؛ جامع البيان: 21/21؛ النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي (ت450هـ)، تحقيق سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م: 4/5.

(53) ينظر: جامع البيان: 21/21؛ الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت437هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، 1429هـ- 2008م 218/1؛ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1919م: 227/1.

(54) سورة الحجر: الآية 26.

(55) ينظر: تأويلات أهل السنة: 434/6؛ معاني القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس (ت338هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1409هـ- 1989م: 24/4؛ النكت والعيون: 157/3.

(56) ينظر: مجاز القرآن: 350/1؛ تفسير عبد الرزاق: 258/2؛ جامع البيان: 95/17.

(57) ينظر: جامع البيان: 96/17؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي (ت541هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ- 1993م: 358/3؛ التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي، (ت741هـ)، تحقيق الدكتور... عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1416هـ: 417/1.

(58) التفسير القرآني للقرآن الكريم، عبد الكريم يونس الخطيب (ت1390هـ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، بلا تاريخ: 59/1.

(59) هيبل زيوا: ملك من عوالم النور العليا، ومعنى اسمه (واهب أو معطي الضياء)، وهو بمثابة جبرائيل (كبراييل).

(60) شيتل: اسم ملاك نوراني.

(61) أنش أو آنوش: أحد الملائكة الأثريين الثلاثة هيبل وشيتل وآنوش.

(62) كنزا ربا اليمين: 73- 74.

(63) ينظر: بحوث في مقارنة الأديان، محمد عبد الله الشرقاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م: 274.

(64) كنزا ربا اليمين: 74- 75.

(65) كنزا ربا اليمين: 75- 76.

(66) ينظر: الصابئون في حاضرهم وماضيهم، تأليف عبد الرزاق الحسيني، مطبعة العرفان، صيدا- لبنان، ط3، 1382 هـ – 1963م: 47.

(67) كنزا ربا اليمين: 10.

(68) سورة: الآيتان 12- 13.

المصادر والمراجع

1. أصول الصابئة (المندائيين) ومعتقداتهم الدينية، عزيز سباهي، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط1، 1996م.
2. البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت754هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط1، 1420هـ- 2000م.
3. بحوث في مقارنة الأديان، محمد عبد الله الشرقاوي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
4. تأويلات أهل السنة، أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت333هـ)، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1426هـ- 2005م.
5. التبصرة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي (ت597هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م.
6. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي المالكي (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1404هـ- 1984م.
7. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي، (ت741هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1416هـ
8. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت468هـ)، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ- 2009م.
9. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي (ت1418هـ- 1998م)، راجع أصله وأحاديثه أحمد عمر هاشم في جامعة الأزهر، مطبعة أخبار اليوم التجارية، مصر، ط1، 1997م.
10. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1919م:

11. التفسير القرآني للقرآن الكريم، عبد الكريم يونس الخطيب (ت1390ه)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، بلا تاريخ.
12. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط2، 1418ه- 1998م.
13. التفسير الوسيط، الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط1، 1422ه- 2002م.
14. تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211ه)، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419ه- 1999م.
15. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي، (ت104ه)، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، 1410ه. 1989م.
16. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت150ه)، تحقيق عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1423ه- 2002م.
17. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التيمي بالولاء البصري الإفريقي القيرواني (ت200ه)، تحقيق الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1425ه- 2004م.
18. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام النووي (ت676ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م.
19. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت310ه)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط1، 1420ه- 2000م.
20. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت671ه)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384ه- 1964م.
21. جواهر الأفكار ومعادن الأسرار المستخرجة من كلام العزيز الجبار، عبد القادر بن بدران الدمشقي (ت1346ه)، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، ١٤٢٠هـ - ١٩٩١م.
22. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين بن يوسف بن السمين الحلبي (ت756ه)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط1، بلا تاريخ.
23. درج الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت471ه)، تحقيق طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان- الأردن، 1430ه- 2009م.
24. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله الآلوسي (ت1270ه)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415ه- 1994م.

25. السراج المنير على معرفة بعض معاني علوم ربنا العليم الخبير، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، ط1، 1285هـ.
26. سفر السعادة وسفير الإفادة، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت643هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط1، 1414هـ- 1995م.
27. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت275هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط1، 1430هـ- 2009م.
28. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت279هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م.
29. الصابئون في حاضرهم وماضيهم، تأليف عبد الرزاق الحسيني، مطبعة العرفان، صيدا- لبنان، ط3، 1382 هـ – 1963م.
30. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1417هـ-1997م.
31. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت230هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ- 1990م.
32. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1398هـ- 1978م.
33. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1379هـ- 1960م.
34. فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري (ت1307هـ)، عني بطبعته وقدم له وراجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا . بيروت، 1412هـ . 1992م.
35. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت1250هـ)، دار ابن كثير- دمشق، دار الكلم الطيب- بيروت، ط1، 1414هـ- 1994م.
36. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت743هـ)، مجموعة محققين، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، 1434هـ- 2013م.
37. الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت456هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، بلا تاريخ.
38. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني المعروف بالشيخ علوان (ت920هـ)، دار ركابي للنشر، مصر، 1419هـ- 1999م.

39. كتاب الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد الهروي (ت401هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض،1419هـ- 1999م.
40. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1407هـ- 1987م.
41. كنز ربا (الكنز العظيم) اليمين، الكتاب المقدس للصابئة المندائيين، شركة الديوان للطباعة، 2000 م.
42. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت775هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م.
43. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، ط1، 1968م.
44. لمحات عن أديان العالم، صادق عبد علي الركابي، مكتبة مدبولي، مصر، ط 1، 2007م.
45. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت210هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1381هـ- 1962م.
46. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي (ت541هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413هـ- 1993م.
47. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411 هم. (وفي ذيله تلخيص المستدرك، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 ه).
48. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1405هـ- 1985م.
49. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت770هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م.
50. معاني القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس (ت338هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1409هـ- 1989م.
51. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت311هـ)، تحقيق عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م.
52. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت207هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاتي وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، 1956م./تحقيق أحمد يوسف النجاتي وآخرين، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي.
53. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ)، عالم الكتب، بيروت، 1429 هـ-2008 م.

54. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ- 2000م.
55. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت548هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1404هـ
56. مندائي أو الصابئة الأقدمون، عبد الحميد أفندي بن أبو بكر عبادة، تحقيق رشيد الخيون، دار الحكمة، لندن، 2003م.
57. المنهيات، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذي (ت نحو320هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1406هـ- 1986م.
58. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة الدكتور مانع حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط4، 1420هـ- 2000م.
59. النشوء والخلق في النصوص المندائية، كورت رودولف، ترجمة الدكتور صبيح مدلول السهيري، جامعة بغداد، بغداد 1994م.
60. النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي القصاب (ت360هـ)، تحقيق علي غازي التويجري وآخرين، دار القيم، ودار ابن عفان- السعودية، 1424هـ- 2003م.
61. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي (ت450هـ)، تحقيق سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004م.
62. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت437هـ)، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، 1429هـ- 2008م.

1. The Origins of the Mandaeans and Their Religious Beliefs, Aziz Sabahi, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Damascus, 1st ed., 1996.

2. Al-Bahr Al-Muhit, Abu Abdullah Athir Al-Din Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Al-Andalusi, known as Ibn Hayyan and Abu Hayyan (d. 754 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.

3. Research in Comparative Religions, Muhammad Abdullah Al-Sharqawi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2000 AD.

4. Interpretations of the Sunnis, Abu Mansour Muhammad bin Muhammad Al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD.

5. Al-Tabsira, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Al-Jawzi Al-Baghdadi (d. 597 AH), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1406 AH-1986 AD.

6. Al-Tahrir and Al-Tanwir, Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Ashur Al-Tunisi Al-Maliki (d. 1393 AH), Tunisian House for Publishing, Tunis, 1404 AH-1984 AD.

7. Al-Tashil li-Ulum Al-Tanzil, Muhammad bin Ahmad bin Juzi Al-Kalbi Al-Garnati Al-Maliki (d. 741 AH), edited by Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company, Beirut, 1416 AH.

8. Al-Tafsir Al-Basit, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmad Al-Wahidi Al-Nishaburi (d. 468 AH), Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH-2009 AD.

9. Al-Shaarawy's Interpretation, Muhammad Metwally Al-Shaarawy (d. 1418 AH - 1998 CE), its origin and hadiths were reviewed by Ahmad Umar Hashim at Al-Azhar University, Akhbar Al-Youm Commercial Press, Egypt, 1st ed., 1997 CE.

10. The Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Umar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1919 CE:

11. The Qur'anic Interpretation of the Holy Qur'an, Abdul Karim Younis Al-Khatib (d. 1390 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 1st ed., no date.

12. The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology, Dr. Wahba Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser, Beirut, 2nd ed., 1418 AH - 1998 CE.

13. Intermediate Interpretation, Dr. Wahba Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

14. Interpretation of Abdul Razzaq, Abdul Razzaq bin Hammam Al-San'ani (d. 211 AH), edited by Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1999 AD.

15. Interpretation of Mujahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Makhzoumi Al-Tabi'i, (d. 104 AH), edited by Dr. Muhammad Abd Al-Salam Abu Al-Nil, Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, Egypt, 1410 AH - 1989 AD.

16. Interpretation of Muqatil bin Sulayman, Abu Al-Hasan Muqatil bin Sulayman bin Bashir Al-Azdi by Al-Walaa Al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Abdullah Mahmoud Shahata, Dar Ihya Al-Turath, Beirut, 1st ed., 1423 AH - 2002 AD.

17. Interpretation of Yahya bin Salam, Yahya bin Salam bin Abi Tha'laba al-Taymi with allegiance to Basra, African Qayrawani (d. 200 AH), edited by Dr. Hind Shalabi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1425 AH - 2004 AD.

18. Refinement of Names and Languages, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf bin Mari bin Hassan bin Hussein bin Hazam al-Nawawi (d. 676 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2005 AD.

19. Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Khalid bin Kathir bin Ghalib al-Amili al-Tabari (d. 310 AH), edited by Mahmoud Muhammad Shaker and Ahmad Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, Egypt, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.

20. The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Dar al-Kutub al-Masryia, Cairo, 2nd ed., 1384 AH - 1964 AD.

21. The Jewels of Thoughts and Minerals of Secrets Extracted from the Words of the Mighty and Powerful, Abdul Qadir bin Badran Al-Dimashqi (d. 1346 AH), edited by Zuhair Al-Shawish, Islamic Office, Beirut, 1st ed., 1420 AH - 1991 AD.

22. The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din bin Yousef bin Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st ed., no date.

23. The Staircase of Pearls in the Interpretation of Verses and Surahs, Abu Bakr Abdul Qaher bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jurjani (d. 471 AH), edited by Talat Salah Al-Farhan and Muhammad Adeeb Shukor Amerir, Dar Al-Fikr, Amman - Jordan, 1430 AH - 2009 AD.

24. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathani, Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmud ibn Abdullah al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abd al-Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH-1994 AD.

25. The Shining Lamp on Knowing Some of the Meanings of the Sciences of Our Lord, the All-Knowing, the All-Aware, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Khatib al-Sharbini (d. 977 AH), Bulaq Press (al-Amiriya), Cairo, 1st ed., 1285 AH.

26. The Journey of Happiness and the Ambassador of Benefit, Ilm al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 643 AH), edited by Muhammad Ahmad al-Dali, Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1414 AH-1995 AD.

27. Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani al-Azdi (d. 275 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Kamil Qara Balli, Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, Beirut, 1st ed., 1430 AH - 2009 AD.

28. Sunan al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad ibn Issa al-Tirmidhi al-Salami (d. 279 AH), edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1998 AD.

29. The Sabians in Their Present and Past, authored by Abdul Razzaq al-Husayni, al-Irfan Press, Sidon - Lebanon, 3rd ed., 1382 AH - 1963 AD.

30. Safwat al-Tafasir, Muhammad Ali al-Sabuni, Dar al-Sabuni for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 1417 AH - 1997 AD.

31. The Great Classes, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' al-Zahri al-Basri (d. 230 AH), edited by Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1410 AH-1990 AD.

32. The Strange of the Qur'an, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Ahmad Saqr, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1398 AH-1978 AD.

33. Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 1379 AH-1960 AD.

34. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Quran, Abu al-Tayyib Siddiq bin Hassan bin Ali al-Husayn al-Qanuji al-Bukhari (d. 1307 AH), edited, introduced and reviewed by Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, Modern Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, 1412 AH - 1992 AD.

35. Fath al-Qadir, which combines the two arts of narration and knowledge from the science of interpretation, Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Shawkani (d. 1250 AH), Dar Ibn Kathir - Damascus, Dar al-Kalim al-Tayyib - Beirut, 1st ed., 1414 AH - 1994 AD.

36. Futuhat al-Ghayb fi al-Kashf 'an Qana' al-Rib, Sharaf al-Din al-Husayn bin Muhammad bin Abdullah al-Tayyibi (d. 743 AH), a group of investigators, Dubai International Holy Quran Award, Dubai, 1434 AH - 2013 AD.

37. Al-Fasl fi al-Milal wa al-Ahwa wa al-Nihal, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Sa`id ibn Hazm al-Dhahiri (d. 456 AH), Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., no date.

38. Al-Fawatih al-Ilahiyyah wa al-Mafatih al-Ghaibiyyah li-Kalim al-Qurani wa al-Qur'anic Wisdom, Ni`mat Allah ibn Mahmud al-Nakhjawani, known as Sheikh Alwan (d. 920 AH), Dar Rakabi Publishing House, Egypt, 1419 AH-1999 AD.

39. Kitab al-Gharibayn fi al-Quran wa al-Hadith, Abu Ubaid Ahmad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Harawi (d. 401 AH), edited by Ahmad Farid al-Mazidi, Nizar Mustafa al-Baz Library, Riyadh, 1419 AH-1999 AD.

40. Al-Kashaf on the Mysteries of Revelation and the Sources of Sayings on the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1407 AH - 1987 AD.

41. Kanz Rabba (The Great Treasure) Al-Yaman, the Holy Book of the Mandaeans, Al-Diwan Printing Company, 2000 AD.

42. Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab, Abu Hafs Omar bin Ali bin Adel Al-Dimashqi Al-Hanbali (d. 775 AH), edited by Adel Ahmed Abdul Mawjoud and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.

43. Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur Al-Afriqi Al-Masri (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 1st ed., 1968 AD.

44. Glimpses of the Religions of the World, Sadiq Abdul Ali Al-Rikabi, Madbouly Library, Egypt, 1st ed., 2007 AD.

45. The Metaphor of the Qur'an, Abu Ubaidah Muammar ibn al-Muthanna al-Tamimi (d. 210 AH), compared with its principles and commented on by Dr. Muhammad Fuad Sezgin, Al-Khanji Library, Egypt, 1st ed., 1381 AH-1962 AD.

46. The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Atiyah al-Garnati al-Andalusi (d. 541 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1413 AH-1993 AD.

47. Al-Mustadrak ala al-Sahihayn, Abu Abdullah al-Hafiz Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Nishaburi (d. 405 AH), edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1411 AH. (And at its end is a summary of Al-Mustadrak, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Dhahabi (d. 748 AH).

48. The Problem of Grammar of the Qur'an, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaysi (d. 437 AH), edited by Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd ed., 1405 AH-1985 AD.

49. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayyumi Al-Muqri (d. 770 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1993 AD.

50. The Meanings of the Noble Qur'an, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Ismail Al-Muradi Al-Nahhas (d. 338 AH), edited by Muhammad Ali Al-Sabuni, Umm Al-Qura University Publications, Makkah Al-Mukarramah, 1st ed., 1409 AH-1989 AD.

51. The Meanings and Grammar of the Qur'an, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abdul Jalil Abda Shalabi, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH-1988 AD.

52. The Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmed Youssef al-Najati and others, Egyptian House for Authorship and Translation, Egypt, 1st ed., 1956 AD./Edited by Ahmed Youssef al-Najati and others, Muhammad Ali al-Najjar, and Abdul Fattah Ismail al-Shalabi.

53. Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH), Alam al-Kutub, Beirut, 1429 AH-2008 AD.

54. Keys to the Unseen, Abu Abdullah Fakhr al-Din Muhammad bin Omar bin Hussein al-Qurashi al-Tabaristani, originally Shafi'i, Razi school of thought (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH-2000 AD.

55. Religions and Sects, Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahrastani (d. 548 AH), edited by Muhammad Sayyid Kilani, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1st ed., 1404 AH.

56. Mandaeans or the Ancient Sabians, Abdul Hamid Effendi bin Abu Bakr Ubadah, edited by Rashid Al-Khayoun, Dar Al-Hikmah, London, 2003.

57. Prohibitions, Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Al-Hasan bin Bishr Al-Hakim Al-Tirmidhi (d. around 320 AH), edited by Muhammad Uthman Al-Khasht, Maktabat Al-Quran for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.

58. The Simplified Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects and Parties, World Assembly of Muslim Youth, Supervision, Planning and Review by Dr. Mani' Hammad Al-Juhani, Dar Al-Nadwa Al-Alamiyah for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh, 4th ed., 1420 AH - 2000 AD.

59. Origin and Creation in Mandaic Texts, Kurt Rudolf, translated by Dr. Subaih Madlul Al-Suhairi, University of Baghdad, Baghdad 1994.

60. Jokes indicating the statement in the types of sciences and rulings, Ahmed Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Karji Al-Qassab (d. 360 AH), edited by Ali Ghazi Al-Tuwaijri and others, Dar Al-Qayyim, and Dar Ibn Affan - Saudi Arabia, 1424 AH - 2003 AD.

61. Jokes and Eyes, Abu Al-Hasan Ali bin Habib Al-Basri Al-Mawardi (d. 450 AH), edited by Sayyid Abdul-Maqsoud Abdul-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 2004 AD.
62. Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an and its Interpretation, its Rulings, and a Collection of the Arts of its Sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamoush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), researched by students of the College of Graduate Studies and Scientific Research, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, 1429 AH - 2008 AD. References

Adam, peace be upon him, between the Sabians and the Holy Quran in the light of their book (Kanza Rabba)A comparative study

Assist Lect. Ali Basim Juma'a
College of Basic Education
University of Wassit
Ali.sabri@uowasit.edu.iq

Keywords : Adam, the Sabians , the Holy Quran

Summary:

The Sabians share with the heavenly religions the story of the creation of Adam (peace be upon him). The Sabians attributed the creation of Adam (peace be upon him) to the angels, not to God Almighty. Adam (peace be

upon him) was created to be one of the angels, but the claim contradicts what was reported that Adam (peace be upon him) was created on Earth. The angels assigned to create Adam (peace be upon him) fell into confusion as they were unable to create him, and they fell into a dilemma of how to breathe life into him. The Sabians attributed human characteristics to the Lord Almighty and to the angels, and that they wear human-like clothes. Two angels disputed the creation of Adam: Bathahil and Mandadhiy. Adam (peace be upon him) was not in Heaven but on Earth. Some angels were assigned to guard Adam (peace be upon him), a guard that did not achieve its results.Expanding the study of some scattered topics in a comparative study to clarify the greatness of Islam.